مجلس النواب

الحزب الاشتراكي الموحد الرباط في 2026/04/30

الرقم : 30026

الى السيدة وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

حول سلب المجمع الشريف للفوسفاط أراضي ساكنة دوار المامنة بجماعة البراحلة، قيادة سبت البريكيين، بإقليم الرحامنة، ومباشرة أشغال التفجير المنجمي من دون تسوية ملفاتهم، وما يترتب عنها من حقوق

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يشتكي المواطنون القاطنون بدوار المامنة الواقع ضمن النفوذ الترابي لجماعة البراحلة، قيادة سبت البريكيين، بإقليم الرحامنة، من سلب المجمع الشريف للفوسفاط، بتنسيق مع السلطات المحلية بالرحامنة، لأراضيهم الزراعية، ومباشرة أشغال التفجير المنجمي، وما يرافقها من عمليات كجرف التربة ومراكمة الأنقاض، وغيرها، وذلك منذ ما يزيد عن السنة، الأمر الذي تسبب في حرمان السكان من الشعور بالأمن، كما حرمهم من حقهم في ممارسة أنشطتهم الاعتيادية من رعي، وزراعة، وتكسبُ فلاحي وخصوصا بعد التساقطات المطرية الأخيرة.

وبالرغم من شكايات بعض المواطنين، ومراسلاتهم للسيد عامل إقليم الرحامنة، ورئيس دائرة الرحامنة، والرئيس المدير العام للمجمع الشريف للفوسفاط، طلبا للحماية من الخطر الذي بات يهدد أمنهم وأمانهم، لاسيما مع بدء عمليات التفجير المنجمي، التي تسبّبت في إثارة هلع كبير للساكنة وبخاصة في صفوف الأطفال، والشيوخ، والنساء، خوفاً من خطر انهيار منازلهم على رؤسهم، وخشية من تأثير ذلك على صحتهم وصحة أبنائهم ونسائهم الحوامل، بالنظر إلى قوّة التفجير وبحكم المسافة القريبة لمواضعه من بيوت السكان وأماكن ممارستهم لأنشطتهم اليومية.

يرفض المواطنون بدوار المامنة ما يتم تداوله من عزم للمجمع الشريف للفوسفاط مؤازرا بالسلطات المحلية، تجريدهم من حقهم في الأرض مقابل تعويض بخس عنها (5 دراهم ونصف) للمتر الواحد، كما يرفضون التعويضات الهزيلة التي ينقل خبرها بعض موفدي المكتب الشريف للفوسفاط بالرحامنة عن مشتملات أراضيهم من أشجار وثقب مائية وغيرها، رفضهم للضبابية وعدم الوضوح التي رافقت عمليات جرد وإحصاء مشتملات ضيعات بعض الفلاحين الصغار بالدوار.

يشعر المواطنون بالهلع الشديد، من أن يفرض عليهم المجمع الشريف للفوسفاط والسلطات المحلية الأمر الواقع، ويستغلون واقع الهشاشة الحقوقية وضعف الحامية القانونية والاجتماعية والاقتصادية لهم، لحملهم على قبول التنازل عن حقوقهم في أراضيهم ومساكنهم، تحت طائلة جرّهم إلى المحاكم ومساطرها المعقدة والطويلة.

يخشى المواطنون بالدوار نفسه، من أن يكون الترخيص بإنجاز عمليات التفجير المنجمي، من دون تسوية وضعية الدوار، وتقديم بدائل لسكن القاطنين به، دفعا لهم إلى الهجرة القسريّة نحو الجماعة الحضرية ابن جرير، ببث الخوف في نفوسهم على أرواحهم وصحة أبنائهم.

بناء عليه، نسائلكن السيدة الوزيرة المحترم؛

-عن مدى استيفاء المساطر القانونية الجاري بها العمل من لدن المجمع الشريف للفوسفاط بالرحامنة، والتي خولت له التصرف في أراضي المواطنين، قبل تسوية ملفات تعويضاتهم؛

-عن مسؤولية السلطات المحلية من قيادة البريكيين وعمالة إقليم الرحامنة ودورها في حماية حقوق ساكنة دوار المامنة في العيش الآمن، والصحة المناخية، والبيئة النظيفة، في ظل بدء المجمع الشريف للفوسفاط لعمليات التفجير المنجمي القوية، دون دراسة وضعية الدوار، وتقديم حلول لساكنته؛

-عن التدابير المستعجلة، التي تعتزمون القيام بها لحماية الساكنة من الخطر أولا، وإيقاف الاشغال الجارية إلى حين تسوية وضعية الدوار ثانيا، والبدائل الاقتصادية والاجتماعية الآنية تعويضا عن فقدان المواطنين لأراضيهم الزراعية، وهي مصدر عيشهم الوحيد ثالثا، وعن ملاءمة التعويضات عن انتزاع الأراضي ومشتملاتها مع الأسعار المرتفعة للعقار في الرحامنة رابعاً.

وتفضلن السيدة الوزيرة، بقبول فائق التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نبيلة منيب